تسهل المرة الصفراء والزوجات الردية من افطار البدن تنبيه
العروسي قياس التجربيات وهي قياس لا استقراء بات اما التجربيات
معناها قياس خفي وهو ان التكرر على نمط واحد لابد له من سبب وان لم
يعلم بخلاف الاستقراء فانه لا قياس فيه اصلا قوله مستند الى المشاهدة
مرة ان الحس الشامل لجميع الحواس الظاهرة واحترز به من المستند للعقل
كجواز العالم فيه نحو المعاينة بحدوث العالم قال في جمع الجوامع ونحو
خبر جمع يمتنع اي يستحيل تواطؤهم على الكذب عن محسوس وحصول العلم
ثابت اختلف في ثبوته وما ذكر في الاربعة وما ذكر العلماء ابو بكر الباقلاني
والشافعية لا حقيقة في جمع الى التركيبة فيما التواتر ابو الزني فيما صحح
مواضع القتل ومازاد عليها صالح من غير ضبط وتوقف القاضي في الخمسة
ومثال تركيب القياس من المتواترات ما اذا قيل محمد اخبر بوجوده
جمع يستحيل تواطؤهم وكل ما اخبر به كذا فهو موجود قطعا فمحمد مو
جود قطعا كذا قياس المتواترات قوله الحدسيات لم يذكر ابن الحا
جب الحدسيات من اليقينيات مع عدها شارح العضد من الضروريات
وقضاياها غالبة في العلة ولذا التجريم لا يتلوه بغير تصبيه نور القمر ما دام
الا القلة قوله لما ان اختلاف ... فيحدس العقل انه لوا بغير نور من
الشمس لما كان كذا الى ... كالحدسيات في تكرر المشاهدة ومعنا
دنة القياس الخفي الا ان السبب في التجربيات معلوم السببية غير معلوم الما
هية وفي الحدسيات معلوم بالوجهين الا ان المرموز عليه يكون بالحد
من لا بالفكر ولا كان من المعلوم الكسبية فائدة الشيخ ومن اسبابهما
ان التجربة تحتاج الى فعل يحصل الحاكم بخلاف الحدس فالتجربة واقع
باختيار والحدس بغير اختيار قوله قربا وبعدا ... تارة يكون قريبا منها
وتارة يكون بعيدا فاذا قرب منها سلب ضوءه واذا بعد كان ضوءه
قويا قوله عكس الفكر فان فيه حركتين رجعية اذ تقوم حركة التعبير في المعا

م

ر المطالب الى المبادى ثم المبادى الى المطالب فربما تنقادى من الحركة
الى المطالب وربما تنقطع فيبقى العقل موجود الحركة الحدرجية وامكانه
لا انقطاع بخلاف الحدس قوله لان الانتقال الدفعي لا يوصف بالسرعة
اذ لان السرعة من الاوصاف العارضة للحركة قوله على من يشارك المستدل
بتصافح الى ما مر مثلا الا كم لا يحتج عليه بان الشمس مضيئة لمعنى
هذا الاستدلال قال الخ وفي دلالة المقدمات قوله ان اللزوم فيتفقها
عقلي الا لا يمكن حصول العلم بعقد مقتضى القياس دون حصول العلم
بالنتيجة ويرد عليه الرازي بان من علم ان العالم متغير وكل متغير حادث
يستحيل ان يجهل ان العالم حادث ثم ان هذا التعليل باللزوم العقلي انما يجوز
بعد ان امتنع لاجل ان عادة الناظر عقب النظر قدرا لحكم النتيجة بان
واما ان كان دليله النية فيجوز حصول المقدمتين في ذهنه ولا يحصل النتيجة
مثل الميتة الاغماء والجنون ولم يذكر هذا القيد الناظر ولا الشروح
اشارة شيخنا سيدي حرزه في شرحه فقوله عادة او عقلا انه اشح
لاجل ومع تقديمه العادي على العقلي اشارة الى ترجيحه قال شارحها
الصحيح عند كثير من المحققين قوله على الوجه المكرر التحصيل الوجه المكي
بوان شاء فعل الملزوم واللازم معا وان شاء تركهما معا اذ لا تمكن
بينهما مستحيل لا تتعلق به القدرة بالتلازمة العظيمة مقدور من لا شانه
تعلق الاختيار بعينها فيعني ان الفاعل المختار ان شاء فعلهما وان شاء ترك
كليهما قوله قال بعضهم ونحوا الكلام يعني رحمه ابو العباس ابن زكري
ما كان اختلف على هذا القول هل تتعلق قدرة الناظر الحادثة بالنتيجة فتكون
كسبية اذ هي محض القدرة الازلية ولا تتعلق القدرة الحادثة الا باحـ
ـضار المقدمتين فتكون غير كسبية قوله خلق بين التولد اندافعا
لوا ان النتيجة متولدة من باب هم وبناء على مذهبهم الفاسد في كون
العبد يخلق افعاله الاختيارية وانما لا يخرج عن ذلك انه وحكموا على ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)